DOI:10.52113/uj05/024-17/41-57 ISSN : 2072-6317(P) - 2572-5440(O)

جامعة المثنى / كلية التربية للعلوم الانسانية

مجلة اوروك للعلوم الانسانية

موقع المجلة : www.muthuruk.mu.edu.iq

التوجيه الصوتي للمشتقات في ديوان اختبار العارف ونهل الغارف

اسم الفاعل واسم المفعول وصيغ المبالغة أنموذجا

منال عبد مذود منشد*

منار خالد بادي

جامعة المثنى / كلية التربية للعلوم الإنسانية

معلومات المقالة

تاريخ المقالة :

تاريخ الاستلام: 2022/12/28

تاريخ التعديل : 2023/1/16

قبول النشر: 2023/1/22

متوفر على النت: 2024/3/27

الكلمات المفتاحية :

الصوت, التغييرات الصوتية, اسم الفاعل, اسم المفعول, صيغ المبالغة, ديوان اختبار العارف ونهل الغارف

الملخص

اللغة العربية وقد اصطفاها الله محلاً لرسالته وإعجازا لبيانه مكتنزة بدقائق دلالاتها ومعانيها لم تحدّها كثرة الدراسات إلاّ توسعا وثراءً منذ نزولها حتى قيام الساعة، فترى الدراسات تترى فيها لتكشف إعجازها أو بعضه، وبالتأكيد فإن مقام التوفيق لمن قاربها وأضاء بروحها من اقباسها، فما معيار اللغة الفصيحة وقطب الرحى لعلوم البلاغة وفنونها.

يهدف هذا البحث إلى دراسة المشتقات اسم الفاعل, واسم المفعول, وصيغ المبالغة أنموذجًا, وبيان التغيّرات الصوتية التي تعتريها من الإعلال, والقلب, والحذف, والمماثلة, والمخالفة, والإدغام في محاولة لبيان مسوّغات التغيّرات التي تطرأ على هذه الأبنية, وتحليل المسائل الصوتية والصرفية في ضوء النظام المقطعي الصوتي للعربية, وفي ضوء دلالة أصوات الحروف وما آلت إليه من تغيّرات صوتية أثر المماثلة والمخالفة, والمزدوج الحركي الصاعد والهابط, و النبر.

©جميع الحقوق محفوظة لدى جامعة المثنى 2024

المقدمة:

التوجيه الصوتي للبنى الاشتقاقية

الاشتقاق لغة: ((الشَّقُّ: مصدر قولك: شَقَقْتُ، والشَقُ الاسمُ، ويجمع على شقوق...و الشقيق من قولك: هذا أخي وشقيقي، وشِقُّ نَفْسي. وأُخت الرجل شقيقته... والاشتقاق الأخذ في الكلام))[1]، أي: أخذ الكلام بعين الاعتبار، وقال تعالى: **{لَمْ تَكُونُوا بَالِغِيهِ إلا بِشِقِّ الأنْفُسِ}**[2]، **((ومعناه إلاّ بجهد الأنفس، وكأنّه اسْم وكأنّ الشقَّ فعلٌ))**[3]،ويقال: شقق الكلام إذا أخرجه أحسن مخرج واشتقاق الحرف من الحرف أخذه منها[4]، و**((يدلّ على انصداع في الشيء، ثمّ يُحمل عليه ويشتق منْهُ على معنى الاستعارة. تقول شققْتُ الشيءَ أشقُّهُ شقاً، إذا صدعته))**[5].

اصطلاحًا: تساوقًا بين دلالة اللفظة في اللغة والاصطلاح ولاسيما في السياق، فهو**((نزع لفظ من لفظ آخر، بشرط مناسبتهما معنى وتركيباً، ومغايرتهما في الصورة))**[6]، فالاشتقاق تأخذ صيغة من أخرى لكنهما متفقان معنى ومادة أصلية، وهيأة تركيب لها فتدلّ الثانية على معنى الأصل بزيادة مفيدة لأجلها اختلفا حروفا أو هيئة كضارب[7]، أو مضروب من الضرب، يوافق ضربا في جميع ذلك فلا يُقال ذئب من سرحان

*الناشر الرئيسي : E-mail : mast1.manalabed@mu.edu.iq

هنا يفقد التركيب والمعنى الزائد[8]، والرجوع بها إلى أصل واحد يحدد مادتها ويوحي بمعناها المشترك الأصيل وكذلك بمعناها الخاص الجديد[9]، ومن الجدير بالذكر أنْ يكون ذا دلالة مكتسبة لا ذاتية متطورة، ولا أصلية؛ لاكتسابه بالوضع معنى جديداً متفرعاً عن الأصل القديم[10]

ويمكننا القول من دراسة التوجيه الصوتي لصيغ المشتقات؛ لبيان التغيرات الصوتية الطارئة على أصولها حتى آلت إلى هذه الصيغ الصرفية، وتفسير تلك الظواهر وفقاً للقوانين الصوتية الحديثة، وهذا من باب قانون السهولة والتيسير فالعربية تحاول التخلص من الأصوات العسيرة النطق وتستبدلها بأصوات اخرى لا تتطلب جهداً عضلياً كبيراً[11]، **((وهذه التنوعات في صفات صرفية تحمل دلالات معينه، إلى جانب دلالاتها المعجمية المكتسبة من الجذر لذي تولدت منه))**[12]، وقد استعمل الشاعر طائفة من هذه الصيغ في شعره؛ ليعبّر عن دلالات مختلفة وفق ما يتطلبه السياق.

أولاً: اسم الفاعل

وهو:**((الصفةُ الدالَّةُ على فاعل جارية في التذكير والتأنيث على المضارع من أفعالها لمعناها أو معنى الماضي))**[13]، وهو الأهم على الإطلاق والأكثر وروداً في العربية، ويؤخذ من مضارع مبني للفاعل، للدلالة على من أحدث الفعل أو قام به الفعل أي: يدلّ على فاعله[14].

اسم الفاعل يقع وسطاً بين الإسمية والفعلية فيوصف بصفات الأسماء ويعامل معاملتها، وقد تنتابه الفعلية فيعمل عملها ويدل دلالاتها وله شروط وقد سمّاه الكوفيون الفعل الدائم[15]، الذي يدلّ على الاستمرارية فيعطي معنى التجدد والحدوث، بلحاظ التجدد والحدوث من جهة والثبوت من جهة أخرى فيكون اسم الفاعل وسطا بين الفعل المضارع والصفة المشبهة[16].

صياغته[17]:

1. يصاغ اسم الفاعل من الفعل الثلاثي المجرد على وزن(فاعل)، نحو: كَتَبَ- كاتب، ووعد- واعد، وأمّا اسم الفاعل من الفعل المعتل الأجوف، نحو: قال-قائل.

2. يصاغ اسم الفاعل من الفعل غير الثلاثي بوزن المضارع مع الصاق ميم مضمومة في أوله بموقع حرف المضارعة، وكسر عينه أسواء كان الفعل صحيحاً أم معتلاً، نحو: قَدِمَ- يَقدِم- مُقْدِم، واستدعى- يستدعي- مُستدعى التي تصير بالاعتلال: مستدعٍ.

ومرتبة اسم الفاعل تأتي متقدمة على اسم المفعول؛ لكثرة الاستعمال؛ ولأنَّ فيه الدلالة على شمول الاشتقاق نحو: اسم المفعول والصفة المشبهة واسم التفضيل[18]. ومن شواهد ما ورد في هذا الديوان:

(صادع)[19]: الذي تواتر ذكره في مئة وتسعين موضعاً:

قال الشاعر من البحر المنسرح[20]:

يَعتَدِلُ الرُّمْحُ في مُنيرِ هُدًى من تُلُوّهِ الذِّكْرَ رِيعَ مُسْتَمِعُ

وَصَادِعٍ بالكتَابِ مُنْفَصِلٍ عن جَسَدٍ صَحَّ أنَّهُ الصَّدِعُ

إنّ القول في هذا النص يرشدنا إلى وجود عدة صيغ لاسم الفاعل منها اسم الفاعل(صادِع)على وزن(فاعِل)، والمشتق من الفعل الثلاثي(صَدَعَ يصدع)، وجاء اسم الفاعل مجرداً من الألف واللام والإضافة، والأصل اللّغويّ دلّ على الشّق في الشيء الصلب أي: انفراجه[21]، قال تعالى: **{فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ}**[22]، فالصّدع هو التفريق[23].

لو تأملنا قليلا بين(صدع) و(صادع) والتشكيل الصوتي الذي حدث في صيغة اسم الفاعل يتضح خلال المقطع الصوتي، وذلك بزيادة المطل في حركة الفاء في المقطع الأوّل ليتشكّل منه الإيقاع الصاعد، ومخالفة حركة العين في المقطع الثاني[24]، إذ أصبح اسم الفاعل(صَادِعٍ) متكوّن من ثلاثة مقاطع(مقطع طويل مفتوح بحركة طويلة + مقطع قصير مفتوح + مقطع قصير مغلق بحركة قصيرة)، ورمزه الصوتي(ص ـــً، د ـــِ، ع ـــِ ن)، وبما أنّ النبر هو اشباع لمقطع من المقاطع يُؤدي بها إلى زيادة ارتفاع

DOI:10.52113/uj05/024-17/41-57

موسيقية ذلك المقطع[25]، فقد وقعت على أوّل المقطع الطويل المفتوح(صا)، فوقعت الزيادة في الصيغة الممطولة التي يعنى بها في التحليل الصوتي مضاعفة زمن النطق[26]، إذ أعطتها تأثيرًا صوتياً، وقد تضامنت مع دلالتها الصرفية التي عاضدت الدلالة الصوتية في دلالتها على الحدث[27] والاختصاص، وإنّ الشاعر قد قصد من لفظة (صادع) التفريق، اي: إنّ الحسين(عليه السلام) بقي مُفرّقاً ومعيارًا قرآنياً حتى بعد موته، وانفصال جسده، فالعترة ومنهم الحسين هم صنو القرآن المجيد، ومنه قول النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) **((إنّي قَدْ تَرَكْتُ فيكُمُ الثَّقَلَيْن، أحدهُمَا أكْبرُ من الآخر: كتَابُ الله عزَّ وَ جَلَّ حَبْلٌ ممدودٌ منْ السَّماءِ إلى الارضِ، وعترتي أهلُ بَيْتي، ألاَ إنَّهما لنْ يفْتَرِقَا حتى يَرِدا عَلَيَّ الحوْضَ))**[28]، وفي بعض التفاسير ومنها تفسير الطبري (ت 310هـ) وجد سياق(اصدع) بمعنى**((اجهر بالقرآن))**[29]، وهو معنى ليس رئيساً.

إنَّ اسم الفاعل(صَادِع) يحمل جرساً صوتياً يوحي بالقوة، فنبدأ بصوت(الصاد) صوت قوي، ومطبق، ومفخم، وصفيري مستعل، فاللسان متكلّف بهذا الصوت[30]، الذي يلحظ فيه التكرار وانتشاره في البيت يعطي قوةً لهذا المقام، فالتكرار الصوتي للحروف يعطي تماسكاً للنص ولفت لانتباه المتلقي، ولا تتحقق طاقة شعرية دونه؛ لأنَّ البنية الشعرية ذات طبيعة تكرارية حيث تنظم في نسق لغوي، فالتكرار في الشعر أمر لا غنى عنه[31] فضلاً عن أنَّ نطق هذا الصوت يحتاج إلى جهد عضلي في نطقه[32]؛ ليضاهي صعوبة الموقف، فرأس الحسين(عليه السلام) بقي صادعاً حتى بعد موته، فظلّ معياراً للتفريق بين الخير والشر ليتبين لنا قوة وصلابة هذا الرجل في إسلامه، ساعد على هذا المعنى في تكرار هذا الصوت الذي وجد فيه خاصّية الصلابة والقوة[33].

وصوت(الألف اللينة)الجوفية مخرجها من المزمار[34]، وتسمى بالحركات المزدوجة تأتي لمختلف الجرس الصوتي[35]، ساعدت المدة الزمنية في استخراج المشاعر الإنسانية، وعند اجتماع صوتي(الصاد، والمد)تزداد قوةً أكثر؛ لقوة الموقف وشدته فيتوافق مع الرأس الشريف الذي أصيب بالكثير من الضرب.

وصوت(الدال)مجهور، وانفجاري، ومقلقل معبّر عن الشدة، والفعالية، والقوة[36]، نلحظ خلال النطق بهذا الصوت وحركة القلقلة في نطقه يتلاءم في تصوير حركة الشفتين عند قراءة القرآن للرأس الشريف، وجرس هذا الصوت يعطي إلهاماً لذلك، فينسجم مع عنصر القوة، أمّا من جهة عنصر الرقة المتوفرة في هذا الصوت[37] يتوافق مع تحليق الروح والقرب الإلهي.

وصوت(العين)القوي له صدى جرس قوي[38] ناصع نقي أعطت نقاوته خاصيّة الإشراق والظهور والسمو[39]، فهذا الصوت يُصوّر مهابة الموقف؛ لأنَّ هذا الصوت يناسب الحدث وفخامته وأهميته، فهو مليء بالصعوبة والقوة وأنَّ الانفصال عن رغبات الجسد والغرائز تحتاج إلى قوة لكي يحلق في عالم القرب الإلهي.

ويُلحظ حركة القافية وهي الضمة مع صوت (العين)؛ لما لهذا الانفتاح في المقطع القصير، وأثره في تماسك النص التي منحت المشهد فخامة[40] في البيت الشعري وللقصيدة بأكملها؛ لأنَّها وصفت بطولة سيد الشهداء.

إنَّ التشكيل الصوتي لاسم الفاعل(صادع)اتسم بالقوة، فالشاعر تحدّث عن شخصية قد أوغلت في معرفة الله عزّ وجلّ، الذي يرى إبداع الشاعر ووعيه في انتقاء مفرداته، وإنّ القصيدة في الحسين(عليه السلام) وصادع بالكتاب مبلغ بالكتاب جهراً بصوت عالٍ مرتفع، لذا كرّر لفظة (صادع، والصّدع) للتأكيد من أنّ هذا الإمام(منفصل)، وهي صفة لصادع عن الجسد، وعلى أوصاف العرفانيين إنّه محلق بعالم الروح، والجسم خالٍ من الإثم صَحَّ إنّه الصّدع فروحه وجسمه مطيعان لله تعالى، فهو منفصل عن مادة الخلق – الطين – محلق في عالم الروح والقرب والمحبة إلى الله عزّ وجلّ، وقد أكّد الشاعر ذلك في موضع آخر من البحر المنسرح[41]:

يأبَى الدَّنايَا عُلا ابْنِ فاطِمَةٍ والموت لابْنِ الزّهْرَاءِ مُنْتَجَعُ

DOI:10.52113/uj05/024-17/41-57

ثانياً: اسم المفعول

يحدُّ اسم المفعول بأنه: الاسم المشتق من الفعل المبني للمجهول(فُعِل، ويُفْعل) للدلالة على ما وقع عليه الفعل حدوثاً لا ثبوتاً[42]، فهو اسم مشتق يدلّ على معنى مُجرَّد غير ملازم، وعلى الذي وقع عليه هذا المعنى، نحو: مَضروب[43].

- صياغته[44]:

1- يصاغ اسم المفعول من الفعل الثلاثي بإبدال حرف المضارعة ميماً مفتوحة وفتح ما قبل الآخر، نحو: يُكتَب ← مَكتَب، ثم تجعل فتحة العين ضمة طويلة، وتصبح: مَكتُوب. وإذا كان من المعتل الأجوف أو الناقص يُحدث بعض التغييرات الصوتية، وإذا كان أجوفاً واوياً فإنه يأتي على وزن (مَفُوْل) نحو:

قال ← مَقُوْل، والأصل: مَقْوُول.

وإذا كان أجوفاً يائياً فإن اسم المفعول منه يأتي على وزن(مَفِيل): نحو:

باع ← مَبِيْع، والأصل: مَبيوع.

2- يصاغ اسم المفعول في الفعل غير الثلاثي على زنة مضارعة مع إضافة ميم مضمومة في موقع حرف المضارعة، وفتح ما قبل الآخر، نحو:

أكرم ← يُكرم ← مُكرَم.

3- ويأتي اسم المفعول أحياناً من الثلاثي على زنة فعيل، ولكن معناه يبقى بمعنى (مفعول)، نحو: قتيل بمعنى مقتول، إنّ الانتقال من(المفعول) إلى(فعيل) وجب منه انْ يقبل معنى الشدة والمبالغة، فيكون معنى الحدث أشد وأبلغ، فالجريح جرحه بالغ، وكبير، وشديد في حين أنّ (مَجروح) يدلّ على جرح صغير[45].

إنّ صيغة (مفعول) تدل على الحدث[46]، وقد شُغل هذا الضرب مساحة واسعة في ديوان الشاعر ومن ذلك لفظة:

(مَبِيع)[47]: الذي تكرر في الديوان أربع مرات، قال الشاعر من البحر الكامل[48]:

ومُعَرّضٍ حُرَمَ النبي لحَفلِهِ مِثلَ الإماءِ تعرَّضَتْ لمَبِيعِ

مَسْلُوْبةً، مَنْهُوبةً، مَجْلُوبَةً لطليقهِنَّ برغبةٍ ونزوعِ

يتحدّث الشاعر عن مظلومية آل محمد(صلوات الله عليهم أجمعين)، وقد هيمنت صيغة اسم المفعول على القصيدة؛ ليؤكّد الشاعر للمتلقي على مظلومية سبايا آل محمد، وقد جاءت في هاتين البيتين من الأفعال الثلاثية على صيغة اسم المفعول(مبيع، ومَسْلوبة، ومَنْهوبة، ومَجْلوبة)، لنلمح من هذا وقع الإيقاع الموسيقي الناتج عن تكرار الصيغ الصرفية في مواقع متماثلة.

والصيغة التي حدثت فيها بعض التغيّرات الصوتية، هي صيغة(مَبيع) والأصل اللّغويّ لهذه اللفظة: **((شرى يشري، وشراء، وهو شارٍ إذا باع))**[49]، قال تعالى: **{وَلا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَناً قَلِيلاً}** [50]، فأدخلت هذه الآية في موضع المبيع والثمن[51]، و**((الشيء مَبيع ومبيوع مثل مخيط ومخيوط على النق والاتمام))**[52]، ويمكن ملاحظة التغيير الذي طرأ على اسم المفعول والتعليل الصرفي للأجوف اليائي من أصل اشتقاقه (مَبِيع) على (مَبْيُوع).

إذ يحدث الإعلال عند سقوط شبه الحركة(الياء)؛ لتصبح اللفظة بعد الحذف(مَبُوع)، ثمّ أُبدلت الحركة المزدوجة من الضمة الطويلة إلى الكسرة الطويلة؛ لأجل التمييز بين الواوي واليائي لتصبح(مَبيع)[53]، وأجاز بعض العرب الإتمام فقالوا: مَبيوع[54].

وتؤيد الباحثة أنّ الوزن الصرفي لهذه اللفظة (مَبيع)، هي(مَفِيل) وليس مفعول؛ لأنَّ الصوت الذي يقابل عين اللفظة سقط، فلا بد من أن يسقط ما يقابله في الوزن، واعتمد الصرفيون على فكرة الثقل الصوتي المتتالي في بناء اللفظة، وبما أنّ العربية تميل للخفة فيكون منطلقها التخفيف النطقي.

وفي الكتابة الصوتية يُلحظ عدد المقاطع في اسم المفعول(مَبيع) قبل الإعلال وبعده، فهي ثلاث مقاطع في كليهما، وإنّما الاختلاف كائن في نوعية المقطع الأوّل فقبل الإعلال جاء المقطع

DOI:10.52113/uj05/024-17/41-57

مَبْ: ⟵ مقطع طويل مغلق بحركة قصيرة.

يُو: ⟵ مقطع طويل مفتوح بحركة طويلة.

عٌ: ⟵ مقطع طويل مغلق بحركة قصيرة.

أمّا بعد الإعلال :

مَ ⟵ مقطع قصير مفتوح.

بِي ⟵ مقطع طويل مفتوح بحركة طويلة.

عٌ ⟵ مقطع طويل مغلق بحركة قصيرة.

ورمزه الصوتي(م ـَ، ب ـِ، ع ـُ ن)، ولقد جاءت دلالة المقطع المفتوح لتشكّل متنفساً للشاعر لرفع صوته في استغراقه عند نطقه زمناً أطول من الزمن الذي يستغرقه النطق بالمقطع المتوسط المغلق، ودلالة المقطع المغلق الذي عمل على تحقيق نوع من التلوين الصوتي أحدث التأثير في المتلقي[55].

عند النظر إلى السلسلة النطقية نجد في المقطع المنبور أنَّ قوة الارتكاز بالإشباع في مطل الحركة في المقطع الطويل(بي)التي تسمى بالنغمة الهابطة في المقطع المنبور[56] لها امتداد صوتي، ونؤكد على قصدية الشاعر في انتقائه لمفردات تختص بالصيغ الصرفية لما لها من سمات صوتية تنسجم مع معاني الأبيات ودلالتها.

إنَّ لفظة(مَبيع) التي أجرت فيها بعض التغيرات الصوتية، تبدأ بصوت(الميم)الذي فيه قوة إسماعية عالية تعبر عن دخيلة الإنسان وباطنه[57]، فعبّر بهذا الصوت عن حالة الأسى والحزن الذي يعيشه الشاعر من جرّاء مشهد دخول بنات النبي(صلّى الله عليه وآله) في بلاط الأمير، وتكرر هذا الصوت في هاذين البيتين ثمانية مرات فهذا الصوت الأنسب في هذا النص؛ لأنَّه يساعد الشاعر على التعبير عن حزنه فهي من أصوات الغنة التي تحمل دلالة الحزن والشجن[58] ساعد التكرار على تأكيد الحزن الشديد.

وصوت(الباء) والمد يتواشج مع شدة الموقف؛ لأنَّه من الأصوات الشديدة[59] فضلاً عن تكراره ست مرات تأكيداً لتصوير مشهد عرض حرم النبي(صلى الله عليه واله) كما لو كانت إماء.

إنَّ شيوع استعمال المقاطع الطويلة المفتوحة التي اعتمدها الشاعر كوسيلة صوتية للتعبير عن خلجات نفسه، وكذلك للتنبه إلى طول وقوف حرم النبي(صلى الله عليه وآله) في مجلس الطاغية، وقد أكد ذلك في بيت آخر فيقول من البحر الكامل[60]:

وَيُطيلُ مَوْقِفَهَا الشَّنيعَ بِمَجْلس في حَرْبِ آل مُحَمَّدَ مَجْمُوعِ

فتكرار الصوت يدلّ على التفعّل وبلوغ المعنى[61] التي يرسمها الإيقاع الجرسي في قوة تعبيرها، وقد أكَّد الشاعر ذلك في البيت، وصوت(العين) صوت حلقي مجهور له بروز صوتي[62]، وهو من الأصوات الشديدة الناصعة[63]، اذ جعلها الشاعر روي القصيدة لما تتصف به من جهد عالٍ دلّت على القوة، فهذا التكرار الصوتي ينطوي على المعنى وكذلك يفيد الاستمرار فيحاول الشاعر أن يستمر بتذكير المتلقي بالمواقف التي مرّ بها آل البيت(عليهم السلام)، فانظر إلى حرف الروي المكسور الذي دلَّ على صورة صوتية للتعبير عن معاناة الشاعر وما قاساه، فأراد إظهار حزنه في جرس الأصوات وانسجامها الموسيقي.

وعليه يمكن القول بأنّ(الكسرة)، وهي**((حركة ضيقة))**[64]لا تقل أهمية عن الحركة الطويلة (الياء)، فأساس البناء الصوتي يقوم على المزاوجة بين الصوامت والصوائت(الطويلة والقصيرة).

وقد بَرْهَن على ذلك د. تمّام حسّان في شأن التشكيل الصوتي قائلاً: **((إنّ علم التشكيل الصوتي لا يقصر همه على تقسيم الأصوات إلى حروف، وانما يتناول بعد ذلك طائفة من التغيرات الصوتية بحسب الموقع، وقد أطلقنا عليها اسم الموقعيات "prosodies" أو الظواهر الموقعية " pyosodic feacture"))**[65] فضلاً عن وجود التكرار الاشتقاقي في لفظتي (مُعَرّض، تَعَرّضَت) بما تحمله الألفاظ المتكرّرة من وقع انفعالي عبّر عنه الإيقاع الموسيقي المتناسق.

ثالثاً: صيغ المبالغة:

DOI:10.52113/uj05/024-17/41-57

المبالغة لغة:**((أن تَبْلُغَ من العمل جهدك))**[66]، وأبنية المبالغة من المشتقات التي ألحقت باسم الفاعل[67]؛ لأنَّهم**((أجروا اسم الفاعل، إذا أرادوا ان يبالغوا في الأمر، مجراه إذا كان على بناء فاعل؛ لأنَّه يريد به ما أراد بفاعل من إيقاع الفعل، إلاّ أنّه يريد أن يحُدّثَ عن المبالغة. فما هو الأصل الذي عليه أكثر هذا المعنى: فعُول، وفَعال ومفْعَال، وفَعِل. وقد جاء: فعيل كَرحيم وعليم))**[68]، أضفت زيادة صوتية ودلالية على معنى اسم الفاعل؛ ذلك لمبالغة المعنى وتقويته نحو هذا رجل صابرٌ، وهذا رجل صبور، فالفارق بين (صابر، وصبور) في الكمية؛ لأنَّ صيغة فعول تضيف معنى الكثرة والمبالغة في الحدث[69].

1- تصاغ من الفعل الثلاثي اللازم، والمتعدي كاسم الفاعل، وتكون هذه الأبنية قياسية وسماعية[70]. وأشهر أوزان صيغة المبالغة هي: (فعّال: غدّار، مفعال: معطار، فَعُول: ضَرُوب، فَعِيل: رحيم، فَعَلِ: حَذِرُ[71]:

وقد صرّح السيوطي بقلّة صيغتي(فعيل، وفَعِل)؛ لقلة شيوعهما وذكر إنكار البصريين لهما[72]، فهي من أشهر أوزان الصفة المشبهة[73]، وعندما ندقق في أصل المبالغة من حيث الدلالة هي راجعة إلى الصفة المشبهة، فالإكثار من الفعل يجعله صفة راسخة، وكأنّما تنظر اليها عياناً، ولابُد من الإشارة إلى التفاوت بين دلالات هذه الصيغ، فهي مصاديق للدلالة على المبالغة لكن فيها نسبة من العموم والخصوص بين صيغة وأخرى[74]، وهذا نابع من التحوّل الداخلي للبنية، فاستمدت اللغة العربية من الجذر الثلاثي(ف0ع0ل) ثروة هائلة من المفردات.

وقد ورد في ديوان ابن نوح الحلّي هذا النوع من المشتقات، ومنه:

1- **صيغة(فعّال)، نحو: (علاّم)**[75]: الذي تواتر ذكره أكثر من مئة موضعاً:

قال الشاعر من البحر الرمل[76]:

جَلّ عَلاّمُ الغُيُوبِ انْهَتَكَتْ عِنْدَهُ خافِيةُ السّرِ انهتَاكَا

صيغة المبالغة(علاّم)على زنة(فَعّال)، بفتح الفاء وتضعيف العين وألف زائدة قبل آخره أكثر صيغ المبالغة استعمالاً، فهي من صفات الله عزّ وجلّ الذي تحوّل من اسم الفاعل(عالم) إلى(علاّم)[77]، قال تعالى: **{قالُوا لا عِلْمَ لَنا إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ}**[78]، وقال الأزهري: **((فعلى المبالغة في صفة الله يعلم الغيب, ومن صفات الله العالم، والعليم، والعلاَّم))**[79]، للمبالغة والتكثير إلى البصيرة في العلم[80]، والإشارة إلى سعة علمه، فجاء الشاعر بلفظة(علاّم) لدلالته على العلم المطلق لأنَّه**((الإله الحق في العلم والغنى والقدرة والوجود))**[81]، وجاء**((العلاَّم بمنزلة عليمٍ في المبالغة في الوصف بالعلم إلاّ أنّ علاَّمًا يتعدى إلى مفعول بإجماع البصريين))**[82]، فهو أبلغ من عليم أي: صيغة(فعّال) أبلغ من صيغة(فعيل) من جانبها الشكّلي؛ لأنَّ الزيادة في المبنى تدلّ على الزيادة في المعنى[83]، ولكن عند لحاظ المعنى نجد أنّ مدلول(فعيل) أبلغ من (فَعّال)؛ لأنَّ (فعيل) دال على الثبوت والملازمة، أمّا(فَعّال)هي للتكرار والكثرة[84]، وقد استعملت صيغة (فَعّال) بكثرة في الحرفة والصناعة قال ابن يعيش: **((إنّما يعملونه فيما كان صنعة ومعالجة, لتكثير الفعل, إذ صاحب الصنعة مُداوِمٌ لصنعته، فجُعل له البناء الدالُّ على التكثير، وهو فَعّال بتضعيف العين؛ لأنَّ التضعيف للتكثير))**[85].

وعند التتابع الصوتي وتنوعاته في صيغة (فَعّال) للفظة (علاّم) المتحوّلة عن (عالم)، وهي اسم فاعل نلحظ أنَّها متكوّنة من (مقطع طويل مغلق بحركة قصيرة + مقطع طويل مفتوح بحركة طويلة + مقطع قصير مفتوح)، ورمزها الصوتي(ع ـَ ل، ل ـّ، م ـُ)، والفارق بينه وبين اسم الفاعل ليس في عدد المقطع بل في نوعه، فتحوّل المقطع الأوّل من المقطع الطويل المفتوح بحركة طويلة ⟵ المقطع الطويل المغلق بحركة قصيرة، وضعّفت العين، فأغلقت العين الاولى للمقطع الأوّل، والعين الثانية كانت بداية المقطع الثاني، وتحوّلت حركة المقطع الثاني من الكسرة إلى فتحة طويلة[86].

DOI:10.52113/uj05/024-17/41-57

وقد بدأ الشاعر بالمقطع المغلق, ممّا أعطى سمة إيقاعيّة اتّسمت بالقوة، إذ نلتمس منها بعداً جماليًا للبيت فضلا عن تنبيه المخاطب وإثارته، ووقع عليه النبر الذي كَوّن النغمة العالية[87]، والانسجام بين دلالة المقطع المغلق ودلالة المفردة التي توحي إلى تكثير علمه في خلقة جلّ جلاله، فناسب إضافة (علاّم) إلى (الغيوب) لكثرت المغيبات[88]، وأكّد الدكتور أحمد مختار عمر على ذلك بقوله: **((كلّ من فعل فعلا قلّ أو كثر، ضعف أو قوي يجوز أن يشتق له منه اسم فاعل (عالم)، فإذا احتيجّ إلى أن يميّز بين الفعل الذي يظهر منه الفاعل مرة واحدة وبين الذي يظهر منه غالباً، أو الذي يظهر منه على سبيل الخُلق والعادة وجب العدول إلى أوزان أخرى (علاّم وعليم). فعلاّم تفيد كثرة المتعلقات، وعليم تفيد ثبوت الصفة ورسخوها, فلا تستعمل الاّ عند قصد تأكيد الفعل))**[89] 0

وهناك تأثير متبادل بين الصوت والمعنى نجدها في لفظة (علاّم)، فصوت(العين) القوي له ظهور بارز بين الأصوات، إذ يحتاج إلى جهد عضلي عند عملية النطق؛ لأنَّه يحدث تضييق في الحلق، كما أنَّ قوة جرسها الصوتي ووجود اللفظة في هذا السياق أعطاها قيمة تعبيرية واضحة تتناسب ووجودها في هذا المشهد.

أمّا صوت(اللام) قد جاء مكرراً مقرونًا بمدّ، وعندها يُلحظ من عملية المماثلة بين الحرفين بروز الصامت من تطويله وتأثير الصوت في الصوت[90]، فالتماثل يعطي معنى التكرار فضلاً عن تكراره في البيت أربع مرات, ممّا يخلق منه إيقاعاً جميلاً؛ ليحدث التأثير القوي في المتلقي ليسكن في وجدانه[91]، فالشاعر في قصيدته يتوسل بالله ويثنى عليه، فابتدأ في البيت بلفظة(جلّ)التي تعني العلو والارتفاع والعظمة[92].

وبما إنّ الشاعر قد خصّ القصيدة في مقام العرفان، فجاء صوت (الميم) الشفوي المجهور[93] المعبّر عن المشاعر الوجدانية؛ لأنَّه جدير بإظهار بواطن الإنسان إذ ساهمت في إغناء الأثر الصوتي، فجاء ملائماً وقصدية الشاعر, فالتشكيل الصوتي أظهر لنا جرس الأصوات الموائم لقوة هذه اللفظة في أصواتها المجهورة وهي تتوافق تمامًا مع قصدية الشاعر في مواطن، وفي مواطن الحزن والضعف يأتي بالأصوات المهموسة، فيحقق انسجامًا مع ما يؤديه التركيب اللّغويّ بوساطة التوظيف التكراري الذي تنعقد مقصديته على سياقات دلاليّة يؤديها هذا الجناس، مما يكسب النسق ايقاعًا غنيًا بالتواشج مع الفعل (انهتكت)، والمصدر المشتق من فعله(انهتاكا) الذي يأتي لغرض التأكيد والإثبات لتحكم علاقاتها صوتيًا[94]، المتناغم مع صيغة المبالغة **(علاّم)**.

الشاعر في البيت اقتبس التعبير القرآني في صدر البيت قال تعالى: **{أَلَمْ يَعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَىٰهُمْ وَأَنَّ ٱللَّهَ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ}** [95], وفي عجزه **{ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى}** [96] جاء توظيف الآيات القرآنية بوصفها نصاً معجزاً ودالاً وحاضراً في ذهن المتلقي ليخلق براعة شعرية تنقل النص الشعري إلى مرتبة أسمى وفاعلية أجدى[97] قد رفعت من دلالة البيت.

2- **صيغة مِفعال:**

ومصداق هذه البنية متحقق في الديوان منها لفظة:

(مِقْدام)[98]: ورد ذكره في أكثر من تسعين موضعاً، منها قول الشاعر من البحر البسيط[99]:

فَصَكَّها بِغَطَارِيفٍ حَمَتْ مُشْتَمِلا أَتَمَّهُ الله في مِقْدَامِهِمْ أَمَمَا

أَتَمَّ رُشْداً بسبط المُصطَفَى وَحَمَى إشراقَهُ بظُبَا أصْحَابِهِ الكُرَمَا

(مِقْدَام) على وزن (مِفْعَال) من صيغ المبالغة بكسر الميم الزائدة في أوله وسكون العين، وألف زائدة قبل آخره، وحملت الصيغة دلالة التكثير والتكرير في الفعل وعلى وجه الخصوص تدلّ على الدوام والعادة[100]، حتى صار الفعل كالآلة[101]، وقال الدكتور فاضل السامرائي في أصل هذا البناء: **((فالأصل في (مفعال) أن يكون للآلة كالمفتاح وهو آلة الفتح، والمنشار وهو**

DOI:10.52113/uj05/024-17/41-57

آلة النشر... فاستعير إلى المبالغة فعندما تقول: (هو مهذار) كان المعنى أنه كأنه آلة للهذر))[102]0

استدعى الشاعر صيغة المبالغة(مقدام)من الفعل الثلاثي الصحيح المتعدي (قَدِمَ)، التي دلّت في أصلها اللّغويّ على الشجاعة والجرأة في الحرب والقوة وضدها الإحجام[103]، قال تعالى: **{وَلَقَدْ عَلِمْنَا ٱلْمُسْتَقْدِمِينَ مِنكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا ٱلْمُسْتَأْخِرِينَ}**[104]، أي: الإقدام في صفوف الحرب[105].

والتغييرات التي طرأت على صيغة (مقدام) التي تحوّلت من اسم الفاعل (قادم) إلى صيغة المبالغة، فزيدت الميم في بداية المقطع الأوّل، وحذفت الفتحة الطويلة من المقطع الأوّل، وأصبحت العين حدًا لإغلاق المقطع الأوّل (م ـِ ق)، وطوّلت الفتحة في المقطع الثاني، فأصبحت مقاطع كلمة (مِقْدام) (مقطع طويل مغلق بحركة قصيرة + مقطع طويل مفتوح بحركة طويلة + مقطع قصير مفتوح)، ورمزه الصوتي(م ـِ ق، د ـًـ، م ـِـ)، فيكمن الاختلاف بين صيغة المبالغة واسم الفاعل في نوع المقاطع وتحوّلها.

جاء الشاعر بمقطعين طويلين الأوّل مغلق الذي يتوقف حين نطقه النفس، فيوحي بحالة من الهدوء والثبات في نفسية الشاعر[106]، والثاني المفتوح والغالب على هذه الحركة الطويلة الوضوح السمعي[107]؛ لزيادة التأكيد على شجاعة وبسالة الممدوح، وقع النبر على المقطع الأوّل لبروزه وارتكازه الصوتي، نلحظ أنّ هذه الصيغة ذات سلسلة نطقية نغمية تعود إلى مقاطعها: الطويل المغلق والمفتوح والقصير المفتوح ممّا أعطى تأثيراً في الإيقاع الشعري وفي الدلالة، التي تتسق مع تموّج الصوت بارتفاعه وانخفاضه أثناء تنغيم اللفظة[108].

وعند تتبع التشكيل الصوتي لتوجيه دلالة أصوات الحروف وبيان أثرها الصوتي في البنية الصرفية، نجد أنّ الشاعر في هذه السلسلة الصوتية (مِقْدَام) يسعى إلى إثبات فكرته، وحجته، ورأيه عند السامع، ولا يأتي بالمعنى دون دراية، فجاء صوت(الميم) القوي المعبّر عن بواطن الإنسان[109]، ونجد الشاعر قد كرّر هذا الصوت في هذين البيتين خمس عشرة مرة وبشكل ملفت للنظر، فمن هذا التكرار ترى الأثر واضحًا في ذهن المتلقي الذي جعله متهيئًا للدخول إلى عمق النص الشعري[110]، فالإمكانيات الصوتية تتضمن بمادتها طاقة تعبيرية هائلة[111]، حاول الشاعر بوساطة هذه الأبيات أن يوائم تعبيره مع شجاعة الممدوح ويصف عظم هذه الواقعة، فضلاً عن جعل صوت(الميم) الموصولة بالمد حرف روي لقصيدته المتكونة من مئة وخمس وعشرين بيتاً التي دلّت على السداد والانغلاق[112]في النصر على الأعداء وفي شجاعة الإمام الحسين(عليه السلام) واختصاصه بالشجاعة والإقدام في المعركة.

وجاء توظيف (القاف) المجهور الشديد القوي الذي يدّل على الفاعلية، وجرسه الصوتي بعيدًا عن إثارة المشاعر الإنسانية؛ لأنَّه يحدث انفجار صوتي يوحي بالإحساس البصري[113] وكأنَّ الشاعر يريد أن يقول: إنّ هؤلاء الرجال الأماجد حموا الرشد التي هي نقيض الضلال[114] في طريقٍ واضح مستقيم.

وصوت(الدال + الصائت) الدال على الصلابة والقوة يوحي عن معاني الشدة والفعالية[115] التي ناسبت شجاعة الممدوح في أرض المعركة.

3 – صيغة (فعول)

(كَفُور)[116]: وقد ورد ذكر هذه الصيغة في أكثر من ستين موضعاً، قال الشاعر من البحر المنسرح[117]:

أَرْؤُسَ قُدْسٍ تَتْلُو الكِتَابَ عَلَى السْـ سُمْرِ فَتُشْجِي الكَفُورَ سَمَّارَا

تُقْذِي سَمِيرَ الدُّجَى الكَفُورَ شَجًا أَعْظِمْ بِمُقْذِي السَّمِيرِ كَفَّارَا

استدعى الشاعر في هذه القصيدة مجموعة من صيغ المبالغة في رثائه للإمام الحسين (عليه السلام)، وفي هذين البيتين ذكر صيغتي(فعول، وفعّال) في الألفاظ (كفور، وسَمَّار، وكَفَّار)، وقد مرّت صيغة(فعّال)قبل هذا، أمّا صيغة(فَعُول)بفتح الفاء وضم عينه وهي من أبنية المبالغة المشهورة، فهي((**تصاغ من مصدر**

DOI:10.52113/uj05/024-17/41-57

الفعل الثلاثي المجرد متعدياً، ولازماً، نحو: غفور، صبور،... ويستوي فيها المذكر والمؤنث إذا علم الموصوف بها))[118]، فآثر الشاعر توظيف صيغة (فَعُول) لوصف الفاعل بالحدث والمبالغة فيه، وقد أشار سيبويه إلى تكثير الشيء والمبالغة فيه في صيغة(فَعُول)[119]، ولهذا نلحظ انتقال**((المعنى من وصف الفاعل بالحدث على سبيل الدوام والثبوت إلى معنى وصف المفعول بالحدث على سبيل التجدد))**[120]، وقد ذكر الراغب أنّ (كَفُور) تطلق على الذي بالغ في كفران النعمة، قال تعالى: **{إِنَّ الْإِنسَانَ لَكَفُورٌ مُّبِينٌ}**[121]، أمّا صيغة (كفّار) في قوله تعالى: **{كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ}**[122] فهي أبلغ[123]، والكفور آثم لإصراره عليه؛ لأنّها الأنسب في دلالتها بقوة صدور الفعل من صاحبه[124].

والذي يلاحظ من التغييرات الصوتية التي طرأت على هذه الصيغة عند تحوّلها من اسم الفاعل(كافر) إلى صيغة المبالغة(كَفُور) تنوّع المقاطع، إذ يتألف اسم الفاعل(كافرٌ) من (مقطع طويل مفتوح بحركة طويلة + مقطع قصير مفتوح + مقطع طويل مغلق بحركة قصيرة)، وقد حدث الفارق في المقطعين الأوّل والثاني في صيغة المبالغة (كَفور)، إذ تحوّلت الفتحة الطويلة في اسم الفاعل (كافر) في المقطع الأول إلى فتحة قصيرة، وفي المقطع الثاني تحوّلت الكسرة القصيرة إلى ضمّة طويلة، نحو:

فَاعِل ⟵ فَعُول

كَافِر ⟵ كَفُور

وقد زاد الشاعر في البيت تأكيداً عندما كرر صيغة المبالغة(كَفُور، و كفّار)؛ لتأكيد ذلك أنّ صيغة(فعّال) يدلّ على تكرار الفعل[125]، و**((من هنا فقد دلّت صيغة (كفّار) على المبالغة في تكرار الكفر والاستمرار عليه حتى وكأنه صفة لمن يكفر))**[126]، ونجد المقاطع مفتوحة في صيغة (كَفُور) لما فيها من حركة وانفتاح بالاستمرارية والتكرار، وهي متناسبة مع استمرارية بغضهم وكفرهم لآل البيت، وقد تكرّر توظيف الشاعر لهذه الصيغة في عدة مواضع منها قوله[127]:

وسَلَّ سَيْفَ (ابن هِنْدَ) مُلْتَهِباً لِعِتْرَةِ المُرْسَلِينَ جزَّارَا

وكان موضع النبر فيها (كفور) في المقطع الطويل المفتوح؛ ليصوّر حال الشاعر في هجاء الكافرين عند زيادة قوة ارتكازه على ضعف الضمة[128].

إنّ التشكيل الصوتي لهذه الصيغة (كفور) يتمثّل في دلالة الجرس الصوتي لأصواتها, فصوت (الكاف) من الأصوات المنفتحة[129]، الذي تردد أربع مرات في البيتين بما يتناسب مع انفتاح الكافر بكفره، فيتوافق بهمسه جريان الكفر فيهم؛ لأنّه من الأصوات المهموسة التي يجري النفس عند النطق بها[130]، إذ أبان ضعفهم في وجود الصوت المهموس.

وصوت(الفاء)الممدود بالصائت(الواو)المجهور والمهموس، والرخو[131] المتكرر أربع مرات، فهذا يتلائم تماماً مع ضعف الكافر عن طريق الهمس حيث يكون الخفوت[132]، إذا ما قورنت بالأصوات المجهورة، فهي من الأصوات الحسّاسة، إنّ هذا الامتداد الصوتي يحاكي كيد الكافرين، إذ برز بصوت الفاء الخافت، فتمكّن من الإسماع وما يصحبه من تأثير على المتلقي.

وصوت (الراء) المتكرر في البيتين ثمان مرات تناسب مع سياق البيت، واتسقت سمة التكرار الذي مع قوة الإسماع باستعمال المقاطع المفتوحة[133]، لأنَّ هذا الصوت الحركي يتلاءم مع حركة الأعداء في المعركة ووحشيتهم، وكأنّ الشاعر يقول: إنّ هذه الرؤوس المقدسة المرفوعة على الرماح، والعدو المبغض يرى كراماتهم فيصيبه القذى في عينه؛ لأنَّه يأبى ان يؤمن بحقهم.

إنَّ هذه الشواهد تم اختيارها من صيغ المبالغة، وهي لا تُمثل استقصاء لما ورد في هذا الديوان؛ لأنّها كثيرة ومطردة بيد أنّ الاختيار جاء على نحو من التمثيل في شعر ابن نوح الحلّي لتلك الصيغ الصرفية.

فشعره يهتم في جوانب الصرف وما يشتمل عليه من مظاهر الصوت؛ ليشكّل بهذه الثنائية المعنى المقصود الذي بدوره يمنح الشاعر لغته الخاصة من الآليات اللّغويّة التي يسعى لها في شعره.

DOI:10.52113/uj05/024-17/41-57

نتائج البحث:

❖ أكّد البحث على العلاقة الوثيقة بين الجانب اللغوي, والجانب الصوتي في إظهار المعنى وإيضاحه.

❖ أظهر البحث أنَّ الصلة بين الصوت والصرف صلة قوية, فقد أفاد الصرفيون القدماء القدماء منها في تفسير وتحليل اسم الفاعل واسم المفعول وصيغ المبالغة, ولم يخالفهم المحدثون في هذا الأمر.

❖ سعى البحث إلى تعليل بعض الصيغ كما في البنى الفاعلية والمفعولية, واعتماد الشاعر على الأنساق الإسمية الدالّة على الثبوت والدوام؛ لينقل ثبات فكره إلى المتلقي.

❖ كشف البحث خلال دراسة المؤثرات الصوتية في الصيغ الصرفية المؤثرة في المعنى التي مثلتها الصفات الصوتية, والمقاطع, والنبر, والجرس الصوتي, فقامت بنشاط صوتي تشكّل منه الإيقاع وبه تعددت المعاني, ولوحظ مدى تأثيرها في شعور المتلقي.

❖ ثبت أنَّ ثمة تشكيلًا صوتيًا بين الأصوات والنبر في هذه الصيغ الصرفية, إذ إنَّ في كليهما بروزًا صوتيًا واضحًا في بعض المقاطع الواردة في ديوان ابن نوح الحلّي, لما لهذا البروز من أثرٍ في الدلالة المعنية.

❖ بيّن البحث أنَّ الصيغة الصرفية (فاعل) متحققة في صيغ المبالغة المشتقة منها, وما آلت إليه من تغيرات صوتية.

❖ إنَّ صيغ المبالغة تدلّ على السعة والكثرة لذلك أصبحت بهذه الأبنية والأوزان الصرفية .

❖ حاولت في هذا البحث إظهار التوجيه الصوتي في نظرية القوة والضعف الصوتي, وزيادة الصوت.

الهوامش:

(1) العين، مادة(شقّ): 5/7-8.

(2) النحل: 7.

(3) تهذيب اللغة، مادة(شقّ): 205/8.

(4) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر الجوهري(ت 393هـ)، تح: أحمد عبد الغفور عطار، مادة(شقّ): 603/4.

(5) مقاييس اللّغة، مادة(شقّ): 170/3.

(6) التعريفات: 31.

(7) ينظر: المزهر في علوم اللغة وأنواعها، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (ت 911هـ)، تح: فؤاد علي منصور: 346/1.

(8) ينظر: المفتاح في الصرف: 62.

(9) ينظر: فصول في فقه اللغة، د0 رمضان عبد التواب: 290.

(10) ينظر: دراسات في فقه اللغة: 174.

(11) ينظر: المصطلح الصوتي عند علماء العربية القدماء في ضوء علم اللغة المعاصر، عبد القادر مرعي: 150.

(12) علم الصرف الصوتي:286.

(13) شرح الأشموني على ألفية ابن مالك: 339/1.

(14) ينظر: تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد: 136، والمنهج الصوتي للبنية العربية: 114، وأبنية الصرف في كتاب سيبويه: 259.

(15) ينظر: الدلالة الإيحائية في الصيغ الإفرادية: 182-183.

(16) ينظر: معاني الأبنية في العربية: 41.

(17) ينظر: المنهج الصوتي للبنية العربية:114-115.

(18) ينظر: الدلالة الصرفية في مفردات الفاظ القرآن، د. منار خالد بادي: 60.

(19) ينظر: (صادع) وتصريفاتها التي تكررت في الديوان(190) مرة: 1/ 112 ،135 136 مرتان، 137، 139، 152، 153 مرتان، 159، 164 ثلاث مرات، 169، 171مرتان، 185، 186، 188، 198، 207، 209، 214، 215، 231، 235، 236، 242 مرتان، 243، 244، 252، 253 مرتان، 255، 263، 264 مرتان، 265، 268، 274، 275، 276، 286، 304، 311، 319 مرتان، 324، 330، 331، 336، 340، 348 مرتان، 352، 359، 360، 368 مرتان، 371 ثلاث مرات، 377، 378، 382 مرتان، 383، 387، 389 ثلاث مرات، 402، 404، 407 مرتان، 425 مرتان، 427 مرتان، 441 ثلاث مرات، 463، 468مرتان، 486 مرتان، 487، 496 مرتان، 510، 515، 519 مرتان،10/2 مرتان، 14 مرتان، 24، 31، 37، 38، 43، 51 مرتان، 56، 84، 87مرتان، 94، 97، 102، 105، 114، 115 مرتان، 130، 134 مرتان، 138، 143، 144، 147 ثلاث مرات، 149، 151، 153، 159، 160 مرتان، 163 مرتان،165، 170، 183، 187، 189، 192، 193، 196، 197 مرتان، 202، 205، 209، 236، 237، 239، 240، 241، 253، 254، 256، 264مرتان،

DOI:10.52113/uj05/024-17/41-57

267، 272، 274، 281، 288، 289، 300 مرتان، 302، 307 مرتان، 313 مرتان، 325، 326، 231، 333، 236 مرتان، 237، 343، 344، 346، 352، 355 مرتان، 357، 358، 364، 372، 376، 377.

(20) الديوان: 244/1.

(21) ينظر: العين، مادة(صدع): 1/ 291، ومقاييس اللّغة، مادة(صدع): 337/3.

(22) الحجر: 94.

(23) ينظر: مجاز القرآن، أبو عبيدة معتمر بن المثنى (ت209 ه)، تح: محمد فؤاد سركين: 355/1.

(24) ينظر: التشكيل الصوتي للمشتقات، د. عبد القادر مرعي الخليل، و د. فايزة المحاسنة: 78.

(25) ينظر: التصريف العربي من خلال علم الأصوات الحديث: 80.

(26) ينظر: المنهج الصوتي للبنية العربية: 70.

(27) ينظر: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك, ابن هشام النحوي(761ه), تح: محمد محي الدين عبد الحميد: 216/3.

(28) مسند الإمام أحمد بن حنبل، الإمام أحمد بن حنبل، تح: شعيب الأرنؤوط، وعادل مرشد وآخرون: 309/17.

(29) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، أبو جعفر الطبري(ت 310ه)، تح: محمود محمد شاكر: 152/17.

(30) ينظر: الرعاية: 215.

(31) ينظر: تحليل النص الشعري، يوري لوتمان، تر: محمد فتوح: 64.

(32) ينظر: الرعاية: 215.

(33) ينظر: خصائص الحروف العربية ومعانيها:150.

(34) ينظر: المصدر نفسه: 96.

(35) ينظر: دروس في علم أصوات العربية: 148.

(36) ينظر: دراسة الصوت اللّغوي: 316، وخصائص الحروف العربية ومعانيها: 67.

(37) ينظر: مناهج البحث في اللغة: 93.

(38) ينظر: الرعاية: 162.

(39) ينظر: خصائص الحروف العربية ومعانيها: 207.

(40) ينظر: تحليل النص الشعري: 91 0

(41) الديوان: 243/1.

(42) ينظر: الكافية في علم النحو، ابن الحاجب جمال الدين المالكي(ت 646 ه)، تح: صالح عبد العظيم الشاعر: 41. والتباين في تصريف الأسماء: 57، والمنهج الصوتي للبنية العربية: 116، وعلم الصرف الصوتي: 294.

(43) ينظر: معجم الأوزان الصرفية: 45.

(44) ينظر: المنهج الصوتي للبنية العربية: 116، ومعجم الأوزان الصرفية: 45.

(45) ينظر: النحو الوافي: 3/ 271، ومعاني الأبنية في العربية: 53، وشرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك, بدر الدين ابن مالك(ت 686ه), تح: محمد باسل عيون السّود:641.

(46) ينظر: المساعد في تسهيل الفوائد، بهاء الدين بن عقيل(ت 769 ه)، تح: محمد كامل بركات: 208/2.

(47) ينظر: (مَبيع) وتصريفاتها التي تكررت في الديوان(4)مرات: 103/1، 192، 223، 381/2.

(48) الديوان: 192/1.

(49) العين، مادة(بيع): 6/ 282.

(50) البقرة: 41.

(51) ينظر: تهذيب اللغة، مادة(بيع): 15/ 78.

(52) لسان العرب، مادة(بيع): 8/ 24 -25.

(53) ينظر: شرح الكافية الشافية، ابن مالك(ت 672 ه)، تح: عبد المنعم أحمد هريدي: 4/ 2143، والتصريف العربي من خلال علم الأصوات الحديث: 140-141، والتشكيل الصوتي للمشتقات: 93.

(54) ينظر: معجم الصواب اللّغوي، أحمد مختار عمر: 1/ 675.

(55) ينظر: النظام الصوتي ودلالاته في سيفيات المتنبي وكافورياته: 275-276.

(56) ينظر: علم الصرف الصوتي: 114، 119، والعربية معناها ومبناها: 230.

(57) ينظر: علم اللغة(مقدمة للقارئ العربي): 141.

(58) ينظر: الدلالة الصوتية في نونية ابن زيدون مقاربة لسانية, م. د. حسين مجيد رستم الحصونة: 14.

(59) ينظر: علم اللغة (مقدمة للقارئ العربي): 129.

(60) الديوان: 192/1.

(61) ينظر: المقدمة لدراسة لغة العرب: 128.

(62) ينظر: الأصوات اللّغوية: د. محمد علي الخولي، 93.

DOI:10.52113/uj05/024-17/41-57

(63) ينظر: أصوات اللغة الغربية بين الفصحى واللهجات:79، تهذيب اللغة، مادة(عين): 1/ 38،

(64) الأصوات اللّغوية، د. عبدالقادر عبدالجليل:210.

(65) اللغة بين المعيارية والوصفية، تمام حسّان: 119.

(66) العين، مادة(بلغ): 4/ 421.

(67) ينظر: الكتاب: 1/ 110، والمغني الجديد في علم الصرف، د. محمد خير حلواني: 253.

(68) الكتاب: 1/ 110.

(69) ينظر: الكتاب: 110/1، والمغني الجديد في علم الصرف: 253.

(70) ينظر: المفتاح في الصرف: 58، والمهذب في علم التصريف: 239- 240.

(71) ينظر: الكتاب: 110/1، وهمع الهوامع: 5/ 87.

(72) ينظر: همع الهوامع: 5/ 86.

(73) ينظر: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: 3/ 243-244.

(74) ينظر: جامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني: 174.

(75) ينظر: (علاّم) وتصرفات التي تكررت في الديوان(114)مرة: 1/ 112، 115، 117، 113مرتان، 143، 156، 159، 162، 187، 220، 235، 247، 254، 263، 281، 282، 310، 316، 317، 321، 326، 333، 343، 345، 354، 356، 357، 360، 363مرتان، 369، 370، 375ثلاث مرات، 375، 378، 379، 380، 385مرتان، 487، 397، 408، 409، 410، 432، 433، 434، 442، 444، 446، 469مرتان، 480، 481، 483، 485، 487، 494، 502، 518، 2/ 20، 28، 88، 107، 109، 116مرتان، 120، 131، 144، 150، 158، 164، 170، 172، 173، 179مرتان، 191، 198، 204، 209، 214، 235مرتان، 236، 240، 246، 250، 267، 269، 288، 291، 302، 305، 309، 314، 316، 325، 330مرتان، 334ثلاث مرات، 352، 358، 372، 358، 372، 373، 375.

(76) الديوان: 1/ 117.

(77) ينظر: تصريف الأفعال والمصادر والمشتقات: 201.

(78) ينظر: المائدة:109.

(79) معاني القراءات، أبو منصور الأزهري(ت 370هـ)، تح: د0 عبد المصطفى درويش، و د0عوض بن أحمد القوزي: 287/2.

(80) ينظر: أوضح المسالك الى ألفية ابن مالك: 3/ 219.

(81) لمسات بيانية في نصوص من التنزيل(محاضرات): 137.

(82) اشتقاق أسماء الله، أبو القاسم الزجاجي (ت 337)، تح: د0 عبد الحسين مبارك: 57.

(83) ينظر: الخصائص: 309/1.

(84) ينظر: المصادر والمشتقات في معجم لسان العرب: 291.

(85) شرح المفصّل: 3/ 480.

(86) ينظر: التشكيل الصوتي للمشتقات: 16.

(87) ينظر: النظام الصوتي التوليدي: 61، 58، 117.

(88) ينظر: الميزان في تفسير القرآن: 6/ 218.

(89) أسماء الله الحسنى(دراسة في البنية والدلالة)، د. أحمد مختار عمر: 66.

(90) ينظر: الصرف وعلم الأصوات: 180، 203.

(91) ينظر: التكرار الايقاعي في اللغة العربية: 7.

(92) ينظر: مقاييس اللغة، مادة(جلل): 1/ 417.

(93) ينظر: علم الأصوات: 348.

(94) ينظر: هكذا تكلّم النص: 42.

(95) التوبة: 78.

(96) طه: 7.

(97) ينظر: شفرات النص: 44.

(98) ينظر: (مقدام) وتصريفاتها التي تكررت في الديوان(95)مرة: 1/ 116، 117، 126، 134 مرتان، 142، 160، 167، 196، 209، 217، 222 مرتان، 230، 231، 236، 242 مرتان، 249 مرتان، 253، 255، 262، 264، 270، 271، 276، 282، 292 مرتان، 335 مرتان، 365، 373، 393، 423 مرتان، 424، 430، 439، 442، 445، 456، 457، 460، 478، 481، 482، 485، 486، 488، 495 مرتان، 498، 499، 504، 507، 519 مرتان، 16/2، 38، 45، 56، 57، 70، 88 مرتان، 96، 106، 110، 120، 149، 153، 155، 161، 163، 170، 181، 212، 227، 235، 241، 246، 271، 282، 292، 309، 311، 314، 331، 332، 335، 336، 338، 374.

(99) الديوان: 2/ 331 -332.

(100) ينظر: حاشيتان لابن هشام على ألفية ابن مالك، ابن هشام النحوي(ت:761 هـ)، تح: جابر بن عبد الله بن سريع: 779/1.

(101) ينظر: همع الهوامع: 86/5.

(102) معاني الأبنية في العربية: 98.

(103) ينظر: تهذيب اللغة، مادة(قدم): 58/9 -59.

(104) الحجر: 24.

(105) ينظر: الميزان في تفسير القرآن: 147/13.

(106) ينظر: النظام الصوتي ودلالاته في سيفيات المتنبي وكافورياته: 157.

DOI:10.52113/uj05/024-17/41-57

(107) ينظر: الخصائص: 76/1.

(108) ينظر: مناهج البحث في اللغة: 164.

(109) ينظر: علم اللغة (مقدمة للقارئ العربي): 141.

(110) ينظر: التكرار الإيقاعي في اللغة العربية: 15.

(111) ينظر: علم الأسلوب، مبادئه واجراءاته، صلاح فضل: 27.

(112) ينظر: خصائص الحروف العربية ومعانيها: 76.

(113) ينظر: المصدر نفسه:144 -145.

(114) ينظر: تاج العروس من جواهر القاموس، مادة(رشد): 8/ 95 0

(115) ينظر: خصائص الحروف العربية ومعانيها: 67 0

(116) ينظر: (كفُور) وتصريفاتها التي تكررت في الديوان(63)مرة: 150/1، 153، 172، 173، 174، 175 ثلاث مرات،205، 214، 215، 218، 226، 228، 229، 232، 237، 240 مرتان، 241 مرتان، 248، 249، 252 مرتان، 254 مرتان، 258، 265، 273 مرتان، 277، 319، 339، 344، 352، 401، 462، 469، 53/2، 62، 69، 70 مرتان، 73، 149 ثلاث مرات، 186، 319، 327، 331، 336، 338، 343، 344، 372، 373 مرتان، 374، 379.

(117) الديوان: 1/ 216.

(118) تصريف الأسماء والأفعال: 153.

(119) ينظر: الكتاب: 110/1.

(120) أقسام الكلام العربي، فاضل مصطفى الساقي: 307.

(121) الزخرف: 15.

(122) ق: 24.

(123) ينظر: مفردات ألفاظ القرآن, مادة(كفر): 715، ولمسات بيانية في نصوص من التنزيل(محاضرات): 348.

(124) ينظر: معاني الأبنية في اللغة العربية: 101.

(125) ينظر: همع الهوامع: 87/5.

(126) الدلالة الصرفية: 80.

(127) الديوان: 1/ 216.

(128) ينظر: علم الصرف الصوتي: 114.

(129) ينظر: الدلالة الصوتية في اللغة العربية: 142.

(130) ينظر: شرح شافية ابن الحاجب، ركن الدين الأستراباذي: 927/2.

(131) ينظر: علم اللغة (مقدمة للقارئ العربي): 144.

(132) ينظر: فن الإلقاء: 185.

(133) ينظر: سورة الفيل دراسة صوتية(بحث)

المصادروالمراجع:

* القرآن الكريم

• أبنية الصرف في كتاب سيبويه، د. خديجة الحديثي، مكتبة النهضة، بغداد-العراق، ط١، ١٩٦٥م.

• اختبار العارف ونهل الغارف، الشيخ محمد سلمان نوح الكعبي(ت ١٣٢٥هـ)، دراسة وتح: د. مضر سليمان الحلّي، دار الكفيل، كربلاء - العراق، ط١، ٢٠٢١م.

• أسماء الله الحسنى، دراسة في البنية والدلالة، د. أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة - مصر، ط١، ١٩٩٧م.

• اشتقاق أسماء الله، أبو القاسم الزجاجي(ت ٣٣٧هـ)، تح : د. عبد الحسين مبارك، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، ط٢، ١٩٨٦ م.

• أصوات اللغة العربية بين الفصحى واللهجات، د. رمضان عبد التواب، مكتبة بستان المعرفة، مصر، ط١، ٢٠٠6 م.

• الأصوات اللّغوية، د. عبد القادر عبد الجليل، دار صفاء، عمان - الأردن، ط٢، ٢٠١٤ م.

• الأصوات اللّغوية، د. محمد علي الخولي، مكتبة الخرنجي، الرياض - المملكة العربية السعودية، ط١، ١٩٨٧م.

• أقسام الكلام العربي من حيث الشكل والوظيفة، فاضل مصطفى الساقي، مكتبة الخانجي، القاهرة ، مصر، د. ط، ١٩٧٧م.

• أوضح المسالك على ألفية ابن مالك،ابن هشام النحوي(ت٧٦١هـ)، تح: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر، دمشق - سوريا، د. ط، د. ت.

• تاج العروس من جواهر القاموس، المرتضى الزبيدي(ت١٢٠٥ هـ)، جماعة من المختصين، وزارة الإرشاد الأنباء في الكويت، الكويت، د. ط، ٢٠٠١م.

• التبيان في تصريف الأسماء، د. أحمد حسن كحيل، ط٦، د. ت

DOI:10.52113/uj05/024-17/41-57

• تحليل النص الشعري, يوري لوتمان، تر: د. محمد فتوح أحمد، دار المعارف، القاهرة - مصر، د. ط، ١٩٩٥م .
• تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، ابن مالك(ت٦٧٢ هـ)، تح: محمد كامل بركات، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، القاهرة-مصر, د. ط, ١٩٦٧ م.
• تصريف الأسماء والأفعال، د. فخر الدين قباوة، مكتبة المعارف، بيروت -لبنان، ط٢، ١٩٨٨م.
• تصريف الأفعال والمصادر والمشتقات، صالح سليم الفاخوري، عصمى للنشر، القاهرة - مصر، دط،١٩٩٦ م.
• التصريف العربي من خلال علم الأصوات الحديث، د. الطيّب البكوش، مطبعة جمهورية تونس، تونس، ط٣، ١٩٩٢ م.
• التعريفات، علي بن محمد الشريف الجرجاني(ت 816 هـ)، تح: جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط ١، ١٩٨٣م.
• التكرار الإيقاعي في اللغة العربية، سيد خضر، دار الهدى للكتاب، كفر الشيخ -مصر، ط١، ١٩٩٨م.
• تهذيب اللغة أبو منصور الأزهري(ت ٣٧٠ هـ)، تح: محمد عوض مرعب، دار احياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط١، ٢٠٠١م.
• جامع البيان، أبو جعفر الطبري(ت ٣٦٠هـ)، تح: محمود محمد شاكر، دار االتربية والتراث، مكة المكرمة ، المملكة العربية السعودية، د. ط، د. ت.
• جامع الدروس العربية، مصطفى الغلايني، تح: علي سليمان, المكتبة العصرية, بيروت – لبنان, ط1، 2010م
• الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني(ت392هـ)، تح: محمد علي النجار، المكتبة التوفيقية، القاهرة، مصر، ط1، 2015م.
• خصائص الحروف العربية ومعانيها، حسن عباس مشورات اتحاد كتّاب العرب، القاهرة ،مصر، ١٩٩٨ م.
• دراسات في فقه اللغة، د. صبحي إبراهيم الصالح، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط ١، ١٩٦٠ م.
• دراسة الصوت اللّغويّ، د. أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة ،مصر، د. ط، د. ت.
• دروس في علم أصوات العربية، جان كانتينيو، تر: صالح القرماني، نشريات مركز الدراسات، تونس، ١٩٦٦ م.
• الدلالة الإيحائية في الصيغة الإفرادية، د. صفية مطهري، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق- سوريا، د. ط، ٢٠٠٣ م.
• الدلالة الصوتية في اللغة العربية، صالح سليم عبد القادر الفاخوري، المكتب العربي الحديث، الاسكندرية - مصر، د. ت.
• الرعاية، مكي بن أبي طالب القيسي(ت ٤٣٧ هـ)، تح: د. أحمد حسن فرحات، دار عمّار- الأردن، ط3، 1996م.
• شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك، بدر الدين ابن مالك(ت ٦٨٦ هـ)، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط١، ٢٠٠٠ م.
• شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، أبو الحسن علي بن محمد الأشموني(ت ٩٠٠هـ)، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الكتاب العربي، بيروت- لبنان،ط١، 1955 م.
• شرح الكافية الشافية، لابن مالك(ت٦٧٢ هـ)، تح: عبد المنعم أحمد هريدي، إحياء الفرات الإسلامي، مكة المكرمة- المملكة العربية السعودية، ط١، ١٩٨٢.
• شرح شافية ابن الحاجب, رضي الدين الأستراباذي(ت 686هـ), تح: محمد نور الحسن وآخرون, دار الكتب العلمية, بيروت، لبنان, د. ط, 1982م.
• شرح المفصّل، أبو البقاء ابن يعيش(ت 643هـ)، تح: د. إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2001م.
• شفرات النص، د. صلاح فضل، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، د. ط، ١٩٩٢م.
• الصحاح في اللغة والعلوم، أبو النصر الجوهري(ت٣٩٣هـ)، أعداد: نديم مرعشلي، و أسامة مرعشلي، تح: عبد الله العلايلي، د. ط، د. ت.

DOI:10.52113/uj05/024-17/41-57

• الصرف وعلم الأصوات، د. ديزيره سقال، دار الصداقة العربية، بيروت، لبنان، ط١، ١٩٩٦م.
• علم الأسلوب مبادئه وإجراءاته، صلاح فضل، دار الشروق، بيروت، لبنان، ط١، ١٩٩٨ م.
• علم الصرف الصوتي، د. عبد القادر عبد الجليل، أزمنة، عمان - الأردن د. ط، ١٩٩٨ م.
• علم اللغة(مقدمة للقارئ العربي)، د. محمود سعران، دار الفكر العربي، القاهرة ، مصر، ط٢، ١٩٩٧ م.
• فصول في فقه اللغة، د. رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة - مصر، ط٦، ١٩٩٩ م.
• فن الإلقاء، طه عبد الفتاح مقلّد، مكتبة الفيصلية، مكة - المملكة العربية السعودية، د. ط، د. ت.
• الكافيه في علم النحو، ابن جمال الدين المالكي(ت ٦٤٦هـ)، تح: صالح عبد العظيم الشاعر، مكتبة الآداب، القاهرة - مصر، ط١. ٢٠١٠ م.
• لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور(ت ٧١١هـ) تح: عبد الله علي الكبير وآخرون، دار صادر، بيروت، ط ٣، ١٩٩٣.
• اللغة العربية معناها ومبناها، د. تمّام حسّان، دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب، د. ط، 1994م.
• اللغة بين المعيارية والوصفية، د. تمام حسّان، عالم الكتب، القاهرة - مصر، ط٤، ٢٠٠٠م.
• مجاز القرآن، معمر بن المثنى البصري(ت٢٠٩ هـ)،تح: محمد فؤاد سركين، مكتبة الخانجي، القاهرة - مصر، د. ط، ١٩٦٢ م.
• المزهر في علوم اللغة وأنواعها، جلال الدين السيوطي(ت ٩١١هـ)، تح: محمد أحمد جاد الولى بك وآخرون، منشورات المكتبة العصريّة، بيروت - لبنان، د. ط، 1986 م.
• المساعد على تسهيل الفوائد، ابن عقيل(ت ٥١٣هـ)، تح: د. محمد كامل بركات، دار الفكر، دمشق - سوريا، ط١، ١٩٨٥ م.
• مسند الأمام أحمد بن حنبل، الأمام أحمد بن حنبل(ت ٢٤١ هـ)، تح: شعيب الأرنؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، ط١، ٢٠٠ م.
• المصادر والمشتقات في معجم لسان العرب، د. خديجة الحمداني، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، د. ط ، ٢٠١١م.
• معاني الأبنية في العربية، د. فاضل صالح السامرائي، دار عمار، عمّان ، الأردن، ط٢، ٢٠٠٧م.
• معاني القراءات، أبو منصور الأزهري(ت٣٧٠ هـ)، تح: د. عيد مصطفى درويش، ود. عوض بن حمد القوزي، دار المعارف، النيل، مصر، ط١، ١٩٩١م.
• معجم الأوزان الصرفية، د. اميل بديع يعقوب، عالم الكتب، بيروت، لبنان، ط1، 1993م.
• مقاييس اللغة، أحمد بن فارس(ت ٣٩٥هـ)، تح: عبد السلام هارون، دار الفكر، دمشق ، سوريا، ١٩٧٩م.
• المغني الجديد في علم الصرف, د. محمد خير حلواني, دار الشرق العربي, حلب – سوريا, د. ط, د. ت.
• المفتاح في الصرف، عبد القاهر الجرجاني(ت ٤٧١ هـ)، تح: علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة، بيروت- لبنان، ط١، ١٩٨٧ م.
• مفردات ألفاظ القرآن، الراغب الاصفهاني(ت ٤٤٥ هـ)، تح: صفوان عدنان داوودي، دار القلم، بيروت- لبنان، ط١، ١٩٩١م.
• المفصّل في صنعة الاعراب، أبو القاسم الزمخشري(ت ٥٣٨هـ)، تح: علي بو ملحم، مكتبة الهلال، بيروت- لبنان، ط١، ١٩٩٣ م.
• مقدمة لدرس لغة العرب، عبد الله العلايلي، المطبعة المصرية، القاهرة - مصر، د. ط، ٢٠٠٣م
• مناهج البحث في اللغة، د. تمام حسّان، مكتب النسر للطباعة، سوريا، ١٩٨٩ م.
• المنهج الصوتي للبنية العربية، د. عبد الصبور شاهين، مؤسسة الرسالة، بيروت- لبنان، د. ط، ١٩٨٠ م.

DOI:10.52113/uj05/024-17/41-57

• المهذب في علم التصريف، د. صلاح مهدي الفرطوسي، ود. هاشم طه شلاش، مطابع بيروت الحديثة، بيروت - لبنان، ط1، ٢٠١١م.

• الميزان في تفسير القرآن، السيد محمد حسين الطباطبائي، منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية، قم المقدسة - إيران، د. ط، د. ت.

• النحو الوافي، عباس حسن، دار المعارف، مصر، ط١٥، د. ت.

• النظام الصوتي التوليدي،SANFORD ASCHANE،تر: د. نوزاد حسن أحمد، مطبعة جامعة صلاح الدين، أربيل - العراق، ط١، ٢٠٠٥ م.

• هكذا تكلّم النص, استنطاق الخطاب الشعري لرفعت سلام, محمد عبد المطلب, الهيئة المصرية العامة للكتاب, مصر, ط1, 1997م.

• همع الهوامع في جمع الجوامع، جلال الدين السيوطي(ت ٩١١ هـ)، تح: د. عبد العال سالم مكرم، دار البحوث العلمية، الكويت، د. ط، 1980م.

الرسائل والأطاريح الجامعية:

• حاشيتان من حواشي ابن هشام الأنصاري(ت761هـ) على ألفية ابن مالك، جابر بن عبدالله السريّع، إشراف د. إبراهيم بن صالح العوفيّ, أطروحة دكتوراه، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة, المملكة العربية السعودية,2019م.

• الدلالة الصرفية في مفردات ألفاظ القرآن للراغب الأصفهاني(ت ٤٢٥هـ)، منار خالد بادي الحبيب، رسالة ماجستير، الجامعة القادسية، العراق, ٢٠٠٩ م.

• النظام الصوتي ودلالاته في سيفيات المتنبي وكافورياته، أروىٰ خالد مصطفى عجولي، إشراف أ. م. محمد جواد النوري, إطروحة دكتوراه, جامعة النجاح، فلسطين، ٢٠١٤ م.

المجلات والبحوث:

• التشكيل الصوتي للمشتقات، أ. د. عبد القادر مرعي الخليل، ود. فايزة المحاسنة، مجلة جامعة أم القرى، العدد 1، 2009م.

• الدلالة الصوتية في نونية ابن زيدون مقاربة لسانية في ضوء منهج النقد الصوتي، د. حسن مجيد رستم الحصونة، مجلة كلية التربية، المجلد2، العدد٢، ٢٠١٠ م.

• سورة الفيل (دراسة صوتية) د. رافع عبدالله مالو، و د. عزة عدنان أحمد عزت، مجلة كلية العلوم الإسلامية, جامعة الموصل, العراق, المجلد ٧، العدد ١٣، ٢٠١٣ م.

• لمسات بيانية في نصوص التنزيل(محاضرات)، فاضل السامرائي،(بحث)من الشبكة العنكبوتية: https:llshamela.wsl

Phonetic guidance for derivatives in the Diwan of Al-Arif Test and the Algarve River The active participle, the active participle, and exaggerated forms are an example

Manal Abd Madhoud

Manar Khaled Badi

Al-Muthanna University / College of Education for Human Sciences

Abstract:

The Arabic language has been chosen by God and a container for his message and miracles for his statement chunky minutes of connotations and meanings were not limited by the large number of studies only expansion and richness since its descent until the establishment of the hour, you see studies Ttr where to reveal the miracles or some of it, and certainly the place of success for those who approached it and lit up its spirit of its quotes, what is the standard of eloquent language and pole millstone for the sciences of rhetoric and arts.

DOI:10.52113/uj05/024-17/41-57

This research aims to study the derivatives of the name of the subject and the name of the object as a model, and to indicate the phonetic changes experienced by the explanation, the heart, the deletion, the similar, the violation, and the integration in an attempt to explain the justifications for the changes that occur in these structures, and the analysis of phonetic and morphological issues in the light of the phonetic syllabic system of Arabic, and in light of the significance of the sounds of the letters and the sound changes that have resulted in the effect of the law of similarity and violation, The upward and downward kinetic double, and the law of the tone.

Key word: Voice, voice changes, participle, active participle, exaggerated forms, collection of the test of knowledge and the people of Algarve.

DOI:10.52113/uj05/024-17/41-57